د. قيس عدنان عوده Dr.. Qais Adnan Odeh

عالم معاصر/الصف الرابع

Contemporary world fourth grade

# مؤتمر الصلح في باريس وتسويات ما بعد الحرب

تم اختيار باريس لتكون مقرا لانعقاد مؤتمر الصلح اعترافا بالدور الكبير الذي قامت به فرنسا في الحرب العالمية الأولى ، وقد افتتح المؤتمر في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩ وترك ذلك اثرا سيئا في المانيا لانه كان يوم ذكرى اعلان الملكية في بروسيا سنة ١٧٠١ ، ويوم ذكرى اعلان الإمبراطورية الألمانية عام ١٨٧١ .

شارك في المؤتمر مندوبون عن ٢٧ دولة ، ولم يُدع مندوب عن الاتحاد السوفيتي كما لم يدع الى المؤتمر مندوبون عن الدول المهزومة في الحرب ، بل كان عليها ان توقع الوثائق بعد اعدادها ، لان السلام فرض فرضا ولم يكن نتيجة مفاوضات . وقد شاركت اغلبية الدول في الاجتماعات التي كانت تبحث قضايا تخصها مباشرة ، في حين ان البعض الاخر وهي الدول الأساسية (بريطانيا ، فرنسا ، الولايات المتحدة الامريكية ، إيطاليا ، اليابان ) التي شكلت المجلس الأعلى للحلفاء شاركت في بحث جميع القضايا بدون استثناء . ومن بين هذه الدول الخمس لعبت كل من لعبت كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية دورا أساسيا في وضع قرارات مؤتمر الصلح ، وقد عرف ممثلو هذه الدول الثلاث باسم (لثلاثة الكبار). اما ممثل اليابان فقد لعب دورا ثانويا في المؤتمر ، كما ان ممثل إيطاليا انسحب من المؤتمر بعد وقت قصير احتجاجا على تجاهل الثلاثة الكبار بعض مطاليب إيطاليا القومية

**الأهداف الامريكية في المؤتمر:** خرجت الولايات المتحدة الامريكية من الحرب كاقوى واغنى دولة وبالتالي فان الولايات المتحدة سعت للحفاظ على مركزها ومحاولة النفوذ الى بقية بقاع العالم بحجة إقامة علاقات جديدة اطلقت عليها اسم "نظام ما بعد الحرب " الذي كان يستهدف فضلا عن ضمان مصالحها وسلامتها هي بالذات فرض نوع من التوازن على صعيد القارة الاوربية يحول دون بروز أي قوة اوربية تستطيع الوقوف بوجه طموحات الولايات المتحدة الامريكية الجديدة واللامحدودة . وقد جاءت صياغة هذه السياسة ضمن بنود الرئيس الأمريكي الذي تراس وفد بلاده في مؤتمر الصلح ، وقد تضمنت تلك النقاط بعض المسائل الخاصة مثل استقلال بلجيكا وإعادة الالزاس واللورين الى فرنسا وتامين حرية الملاحة في أعالي البحار وسياسة "الباب المفتوح" الاقتصادية ، كما تضمنت بعض المسائل العامة المهمة مثل مبدا حق الشعوب في تقرير المصير ، واعتماد الدبلوماسية العلنية ونبذ المعاهدات والاتفاقات السرية وانشاء منظمة دولية تأخذ على عاتقها مهمة حل المنازعات الدولية بالطرق السلمية وضمان السلم والاستقرار في العالم .ولم تجد هذه النقاط تحمسا لدى الحلفاء لتضاربها مع مصالحهم .

**الأهداف الفرنسية :** تراس الوفد الفرنسي في المؤتمر رئيس الوزارء جورج كليمنصو ، وكان محاميا ماهرا وسياسيا محترفا وقد عرف بـ (النمر) ، وقد أراد تحقيق هدفين في المؤتمر وهما ١- ضمان حماية فرنسا من أي تهديد الماني مستقبلا ٢- انزال العقوبة بألمانيا

**الأهداف البريطانية :** تراس الوفد البريطاني في المؤتمر رئيس وزرائها لويد جورج الذي جاء الى المؤتمر وفي ذهنه ضمان الاستقرار في اوربا بما يتفق ومصالح بريطانيا ، أي عدم الاخلال في توازن القوى في اوربا . ولم يرغب لويد جورج في

معاملة المانيا بقسوة لانه كان يرى ان مستقبل السلام والرخاء في اوربا يعتمد على قبول المانيا لتسوية سلمية معقولة .

استمرت اعمال مؤتمر الصلح من كانون الثاني ١٩١٩ حتى كانون الثاني ١٩٢١ ، وقد اكتنف سير المفاوضات صعوبات عديدة بسبب اختلاف المصالح ووجهات النظر فيما بين الدول الكبرى من جهة ، وفيما بينها وبين الدول والشعوب الأخرى التي أرسلت ممثلين عنها الى المؤتمر . وقد عكست قرارات المؤتمر في النهاية وجهات نظر ومصالح الدول الكبرى بالدرجة الأولى .

**معاهدة الصلح مع المانيا (معاهدة فرساي )**

وجه المؤتمر اهتماما خاصا بمعاهدة الصلح مع المانيا ، ويعود ذلك الى الدور الهام الذي لعبته خلال الحرب العالمية الأولى ، وقد تم توقيع هذه المعاهدة في ٢٨ حزيران ١٩١٩ وعرفت باسم معاهدة فرساي لانها وقعت في قصر فرساي وقد بلغ عدد صفحات المعاهدة ٢٣٠ صفحة ويمكن تلخيص مضمونها على الوجه الاتي

**الحدود** : نصت على إعادة الالزاس واللورين الى فرنسا . كما حصلت فرنسا على مناجم الفحم في منطقة السار التي تقرر ان تعهد ادرتها لمدة خمس عشرة سنة الى لجنة خاصةتحت اشراف عصبة الأمم وان يجري استفتاء فيها بعد انتهاء تلك المدة ليقرر سكانها مستقبلهم بالاتحاد مع المانيا او مع فرنسا او البقاء تحت اشراف عصبة الأمم . كما تقرر اجراء تصويت في القسم الشمالي من شلزويك لتقرر الأغلبية الدنماركية هناك مصيرها . كما حصلت بولندا على ذلك الجزء من المانيا الذي عرف بالممر البولندي وينتهي عند ميناء دانتزك من اجل تمكين بولندا من الاتصال ببحر البلطيق وقد جعلت ميناء دانتزك ميناء حرا تحت اشراف عصبة الأمم على ان تقوم بولندا بادارتها .

**التسلح** : تضمنت معاهدة فرساي بنودا عديدة كان غرضها ضمان امن جيران المانيا عن طريق اضعاف قوة المانيا العسكرية . فقد تضمنت المعاهدة تحديد عدد الجيش الألماني بما لا يزيد عن ١٠٠٠٠٠ الف رجل وتحديد القوة البحرية الألمانية بما لا يزيد عن ٣٠ قطعة بحرية بمختلف الأنواع كما منعت المانيا من صنع الطائرات ومن تأسيس قوة جوية المانية . كما منعت من صنع المدرعات والدبابات او استيرادها كما قررت المعاهدة الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية في المانيا . ولاجل ضمان امن فرنسا تقرر ان تحتل قواتها الجانب الغربي من نهر الراين لمدة ١٥ عام وإيجاد منطقة منزوعة السلاح في شرق الراين

**المستعمرات:** تنازلت المانيا عن كافة مستعمراتها وكافة حقوقها وامتيازاتها في الخارج وقد قسمت دول الحلفاء تلك المستعمرات والحقوق والامتيازات فيما بينها.

**التعويضات** : اعتبرت معاهدة فرساي المانيا مسؤولة عن الحرب العالمية الأولى وبالتالي عليها دفع غرامة حربية على سبيل التعويض عن الاضرار والخسائر التي لحقت بدول الحلفاء وقد قدرت قيمة التعويضات بمبلغ ١٣٢ مليار مارك ذهبي .

لم تختلف المعاهدات الأخرى التي فرضت على الدول الأخرى المندحرة في الحرب عن معاهدة فرساي كثيرا في خطوطها العامة وهذه المعاهدات هي

**معاهدة سان جرمان مع النمسا**

وقعت في ١٠ ايلول ١٩١٩ ، نصت على تفكيك الامبراطورية النمساوية التي كان يبلغ عمرها سبعة قرون.وقد اعترفت النمسا بمسؤليتها في الحرب العالمية الاولى وكان لزاما عليها ان تدفع غرامة حربية ، كما حدد جيشها بما لايزيد على ٣٠٠٠٠٠ رجل ، ومنعت من الاتحاد مع المانيا ، وقد نصت المعاهدة على تنازل النمسا عن مناطق واسعة لصالح ايطاليا والدولة اليوغسلافية الجديدة وجيكوسلوفاكيا وبولنده ،

وتحولت النمسا بهذه التنازلات من امبراطورية واسعة الى دولة صغيرة مساحتها ٣٢ الف ميل مربع وعدد سكانها حوالي ٦.٥ مليون نسمة.

**معاهدة نوبي مع بلغاريا**

وقعت في قصر نوبي بباريس في ٢٧ تشرين الثاني ١٩١٩ مع بلغاريا ، وفقدت الاخيرة بموجبها جزءا من اراضيها والتي تم تسليمها لليونان ويوغسلافيا وفرض عليها دفع غرامة حربية مقدارها ٤٥٠ مليون دولار .

**معاهدة تريانون مع المجر**

وقعت في قصر تريانون الكبير في فرساي بفرنسا في ٤ حزيران ١٩٢٠ مع المجر ( هنغاريا) والتي سبق وان فصلت عن النمسا . وبموجب هذه المعاهدة تم اقتطاع ثلثي اراضيها ونم تسليمها ليوغسلافيا ورومانيا وجيكسلوفاكيا ، وقد تحولت المجر بعد المعاهدة من دولة كبيرة الى دولة صغيرة مساحتها ٣٥ الف ميل وعدد سكانها ٨ ملايين نسمة

**معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية**

وقعت مع الدولة العثمانية في ١٠ اب ١٩٢٠ وكانت اخر معاهدة من معاهدات الصلح ، وكان هدفها تفكيك الدولة العثمانية لكنها لم تبرم على الاطلاق لان الحركة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال رفضت ما جاء في هذه المعاهدة واعتبرت ان بنودها تمثل ظلما واجحافا بالدولة التركية ، وذلك لأنها اجبرت على التنازل عن مساحات واسعة من اراضيها منها التنازل عن تراقيا والجزر التركية الواقعة في بحر

ايجه لصالح اليونان ، والاعتراف باستقلال ارمينيا ، والاعتراف باستقلال شبه الجزيرة العربية والاعتراف بكل من سوريا والعراق كمناطق خاضعة للانتداب ، واعتبار المضائق التركية البسفور والدردنيل مناطق مجردة من السلاح وتحت ادارة عصبة الامم

المصادر


١- عبد الوهاب القيسي ، تاريخ العالم الحديث ١٩١٤-١٩٤٥

٢-خليل علي امراد واخرون ، دراسات في التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

٣-عبد العظيم رمضان ، تاريخ اوربا والعالم الحديث

٤-موسى محمد ال طويرش ، العالم المعاصر بين حربين ، من الحرب العالمية الاولى الى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١

٥-تاريخ اوربا في العصر الحديث ، هربرت فيشر